

## المحتويات

الصفحة

|     |  |
|-----|--|
| 193 | الفصل الحادي عشر : العون الإنمائي العربي           |
| 193 | نظرة عامة  |
| 193 | العون الإنمائي العربي                              |
| 198 | المساعدات الإنمائية الدولية                        |
| 199 | تطورات التعاون الدولي في المساعدات الإنمائية       |
| 200 | الملامح الرئيسية لمراحل تطور العون الإنمائي العربي |
| 203 | ملاحق الفصل الحادي عشر : (1/11)-(7/11)             |

## نظرة عامة

بلغت المساعدات الإنمائية الميسرة المقدمة من الدول العربية المانحة في عام 2005 حوالي 1.7 مليار دولار، وبلغت نسبة العون الإنمائي العربي إلى الناتج القومي الإجمالي للمانحين الرئيسيين نحو 0.3 في المائة. وبذلك بلغ إجمالي ما قدمته الدول العربية من مساعدات إنمائية ميسرة خلال الفترة 1970-2005 حوالي 129.2 مليار دولار. كما واصلت مؤسسات وصناديق التنمية العربية جهودها في دعم مشاريع التنمية في معظم الدول النامية، حيث بلغ إجمالي التزامات عملياتها التمويلية في عام 2005 حوالي 3.9 مليار دولار.

ويعتبر العون الإنمائي العربي أحد أهم جوانب التعاون الاقتصادي بين الدول النامية. وتبرز أهميته من كونه أكثر يسراً وأقل تكلفة من مصادر التمويل الأخرى التجارية والتنموية. وبالإضافة، فقد اكتسبت الدول العربية المانحة خبرة تمتد لأكثر من أربعة عقود في مجالات العون الإنمائي وعلاقات التعاون والتنسيق مع مختلف المانحين الدوليين، الأمر الذي يمكنها من إدارة هذه المساعدات بكفاءة عالية وضمان انسجامها مع سياساتها وأولوياتها الاقتصادية الداخلية.

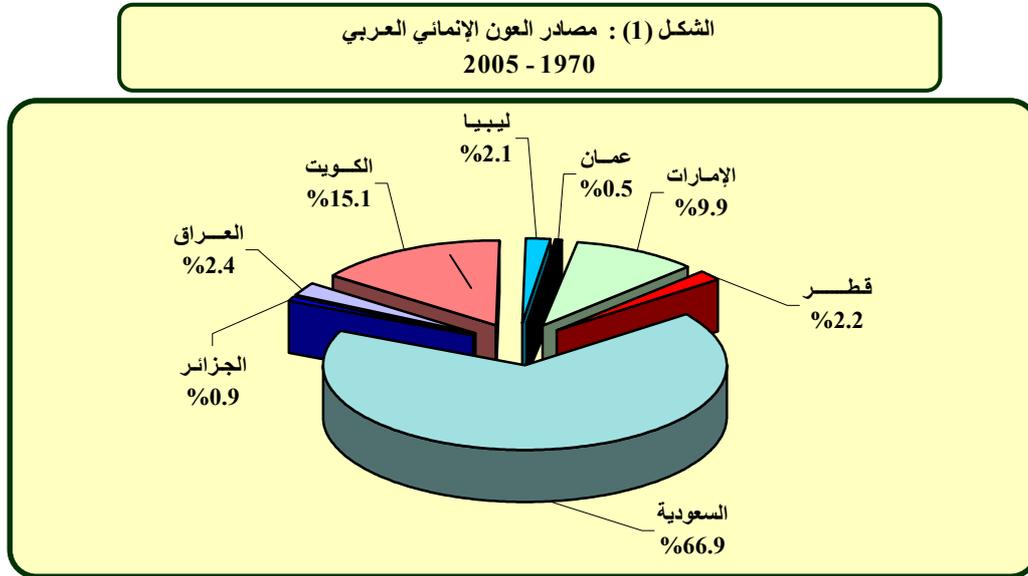
وفي جانب تطورات المساعدات الإنمائية الدولية، تعتبر الشراكة العالمية من أجل التنمية من الأهداف الرئيسية التي وردت ضمن الأهداف الإنمائية للألفية. وفي هذا الصدد، عقد اجتماعان دوليان للدول المانحة خلال عام 2005، أولهما كان في باريس والثاني في جلينجلس باسكتلندا، وذلك لتقييم فعالية المساعدات الدولية. ولقد أكدت الدول المتقدمة المانحة خلال هذين الاجتماعين الالتزام بزيادة حجم مساعداتها الإنمائية للدول النامية.

## العون الإنمائي العربي

بلغ إجمالي المساعدات الإنمائية المقدمة من الدول العربية في عام 2005 حوالي 1.7 مليار دولار، أي بانخفاض مقداره حوالي 808 مليون دولار، وما نسبته حوالي 32.7 في المائة عما كان عليه في عام 2004. وبلغت المساعدات المقدمة من السعودية في عام 2005 حوالي 1.1 مليار دولار (66.3 في المائة)، وفي الكويت حوالي 415 مليون دولار

(25.0 في المائة)، وفي قطر حوالي 92 مليون دولار (5.5 في المائة)، وفي عمان حوالي 36 مليون دولار (2.2 في المائة)، بينما قدرت المساعدات المقدمة من الإمارات بحوالي 17 مليون دولار (1.0 في المائة).

وبذلك بلغ إجمالي المساعدات الإنمائية الميسرة المقدمة من الدول العربية خلال الفترة 1970 – 2005 حوالي 129.2 مليار دولار، قدمت منها دول الخليج العربية حوالي 122.2 مليار دولار، أي ما يعادل حوالي 94.6 في المائة، ساهمت فيها السعودية بحوالي 66.9 في المائة، والكويت بحوالي 15.1 في المائة، والإمارات بحوالي 9.9 في المائة، وقطر بحوالي 2.2 في المائة، وعمان بحوالي 0.5 في المائة، بينما ساهمت الدول العربية الأخرى، وهي العراق بحوالي 2.4 في المائة، وليبيا بحوالي 2.1 في المائة، والجزائر بحوالي 0.9 في المائة، الملحق (1/11) والشكل (1).



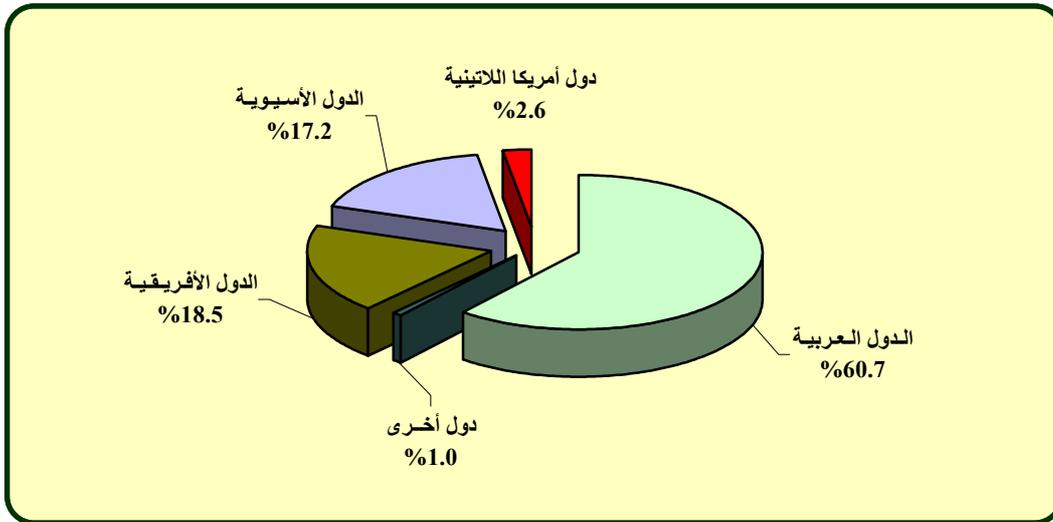
المصدر: الملحق (1/11).

**نسبة العون العربي إلى الناتج القومي الإجمالي** : بلغ متوسط نسبة العون الإنمائي العربي إلى الناتج القومي الإجمالي للدول العربية المانحة الرئيسية للعون في عام 2005 حوالي 0.3 في المائة، وبلغت هذه النسبة حوالي 0.4 في المائة للسعودية، وحوالي 0.6 في المائة للكويت. وتشير البيانات الخاصة بالعون الإنمائي أن هذا المتوسط قد ارتفع من حوالي 0.5 في المائة في العام 1998 إلى حوالي 1.1 في المائة عام 2002، ثم عاد وانخفض منذ عام 2003 وحتى عام 2005 من حوالي 0.8 في المائة إلى حوالي 0.3 في المائة. ويعزى ذلك إلى تزايد احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول، والتوسع في الإنفاق العام بشقيه الجاري والاستثماري، الملحق (2/11).

عمليات مؤسسات التنمية العربية لعام 2005<sup>(1)</sup> : بلغ إجمالي الالتزامات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية لعام 2005 حوالي 3.9 مليار دولار، أي زيادة بلغت نسبتها حوالي 19.3 في المائة عما كانت عليه في عام 2004. وبلغت نسبة مساهمة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي فيها حوالي 29.3 في المائة، والبنك الإسلامي للتنمية حوالي 23.2 في المائة، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حوالي 19.6 في المائة، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية حوالي 12.8 في المائة، والصندوق السعودي للتنمية حوالي 5.0 في المائة، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا وصندوق النقد العربي حوالي 3.7 في المائة لكل منهما، وصندوق أبوظبي للتنمية حوالي 2.7 في المائة، الملحق (3/11).

**التوزيع الجغرافي :** بلغت نسبة ما حصلت عليه مجموعة الدول العربية من مجموع العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية خلال عام 2005 حوالي 60.7 في المائة، ومجموعة الدول الأفريقية حوالي 18.5 في المائة، ومجموعة الدول الآسيوية نحو 17.2 في المائة، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ما نسبته 2.6 في المائة، ومجموعة الدول الأخرى نحو 1.0 في المائة، الشكل (2).

الشكل (2) : التوزيع الجغرافي لعمليات صناديق التنمية العربية خلال عام 2005



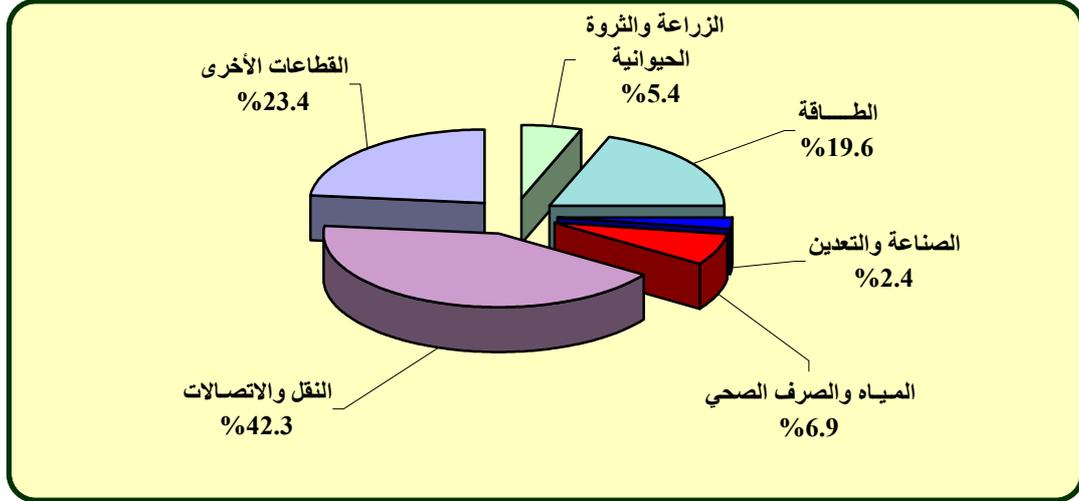
المصدر: الملحق (3/11).

**التوزيع القطاعي :** بلغ نصيب قطاع النقل والاتصالات من إجمالي التزامات مؤسسات التنمية العربية خلال عام 2005 حوالي 42.3 في المائة، يليه قطاع الخدمات الذي يشمل الصحة والتعليم والإسكان ودعم موازين المدفوعات بنحو 23.4 في المائة، ثم قطاع الطاقة الذي يشمل الكهرباء والنفط والغاز بنحو 19.6 في المائة، يليه قطاع المياه والصرف

(1) إن المساعدات المقدمة من هذه المؤسسات هي التزامات، وجزء من إجمالي العون الإنمائي العربي السابق بيانه.

الصحي بحوالي 6.9 في المائة، ثم قطاع الزراعة والثروة الحيوانية بما يقارب من 5.4 في المائة، وأخيراً قطاع الصناعة والتعدين بحوالي 2.4 في المائة، الملحق (4/11) والشكل (3).

الشكل (3) : التوزيع القطاعي لعمليات صناديق التنمية العربية خلال عام 2005

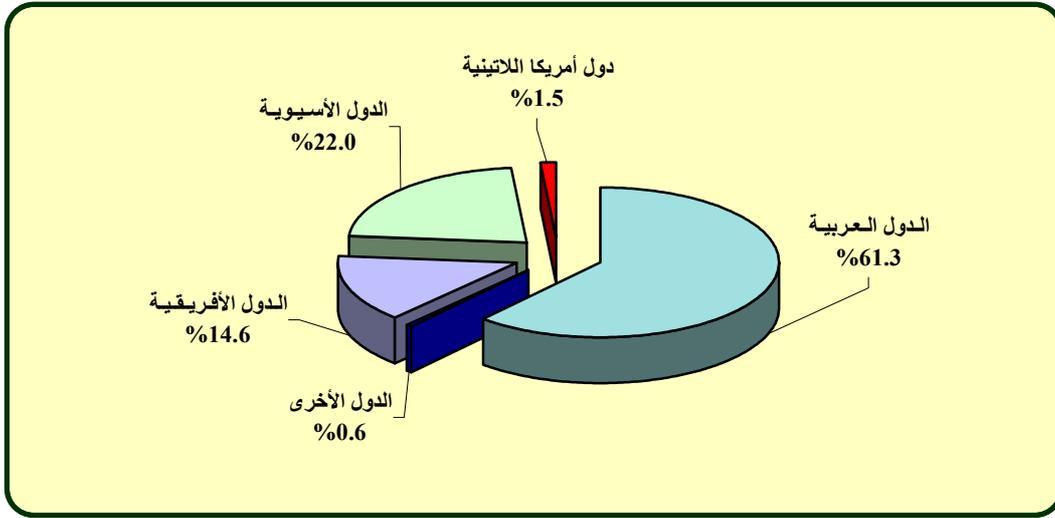


المصدر: الملحق (4/11).

**المجموع التراكمي :** بلغ المجموع التراكمي للعمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية بنهاية عام 2005 حوالي 76.4 مليار دولار، وبلغ نصيب مجموعة الدول العربية منه حوالي 46.8 مليار دولار (61.3 في المائة)، ومجموعة الدول الآسيوية حوالي 16.8 مليار دولار (22.0 في المائة)، ومجموعة الدول الأفريقية حوالي 11.1 مليار دولار (14.6 في المائة)، ومجموعة دول أمريكا اللاتينية حوالي 1.1 مليار دولار (1.5 في المائة)، ومجموعة الدول الأخرى حوالي 0.5 مليار دولار (0.6 في المائة)، الملحق (5/11) والشكل (4).

وبلغت نسبة العمليات التمويلية للبنك الإسلامي للتنمية من إجمالي التزامات مؤسسات التنمية العربية حوالي 28.1 في المائة، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي حوالي 22.4 في المائة، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية حوالي 18.0 في المائة، والصندوق السعودي للتنمية حوالي 10.2 في المائة، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية حوالي 7.7 في المائة، وصندوق النقد العربي حوالي 5.8 في المائة، وصندوق أبوظبي للتنمية حوالي 4.5 في المائة، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا حوالي 3.3 في المائة.

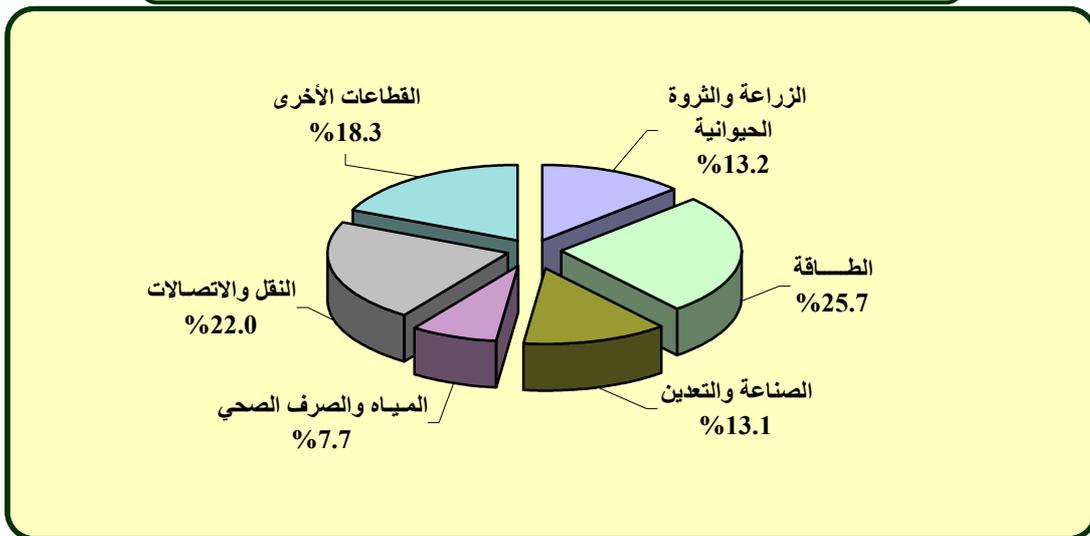
الشكل (4) : التوزيع الجغرافي التراكمي لعمليات صناديق التنمية العربية حتى نهاية عام 2005



المصدر: الملحق (5/11).

وانسجاماً مع أهداف وخطط التنمية في الدول المستفيدة، واستجابة لاحتياجاتها التمويلية لاستكمال وتطوير البنى الأساسية والخدمات وتهيئة قاعدة التنمية الاقتصادية بها، فقد حازت قطاعات الطاقة والنقل والاتصالات والمياه والصرف الصحي والخدمات التعليمية والصحية والسكنية على نحو 73.7 في المائة من إجمالي قيمة التزامات العمليات التمويلية. وفي المقابل، بلغت حصة القطاعات الإنتاجية التي تشمل أنشطة الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والتعدين نحو 26.3 في المائة، الملحق (6/11) والشكل (5).

الشكل (5) : التوزيع القطاعي للمجموع التراكمي لعمليات صناديق التنمية العربية حتى نهاية عام 2005



المصدر: الملحق (6/11).

ويتصدر قطاع الطاقة قطاعات البنى الأساسية، فقد استحوذ على ما يقارب من 25.7 في المائة من إجمالي التمويل، يليه قطاع النقل والاتصالات بنسبة 22.0 في المائة، ثم قطاعات الخدمات التي تشمل الصحة والتعليم والإسكان ودعم موازين المدفوعات بنسبة 18.3 في المائة، يليه قطاع المياه والصرف الصحي بنسبة 7.7 في المائة. وفي القطاعات الإنتاجية، فقد تقاربت حصة كل من قطاع الزراعة والثروة الحيوانية وقطاع الصناعة والتعدين، إذ بلغت حوالي 13.2 في المائة و 13.1 في المائة على التوالي.

## المساعدات الإنمائية الدولية

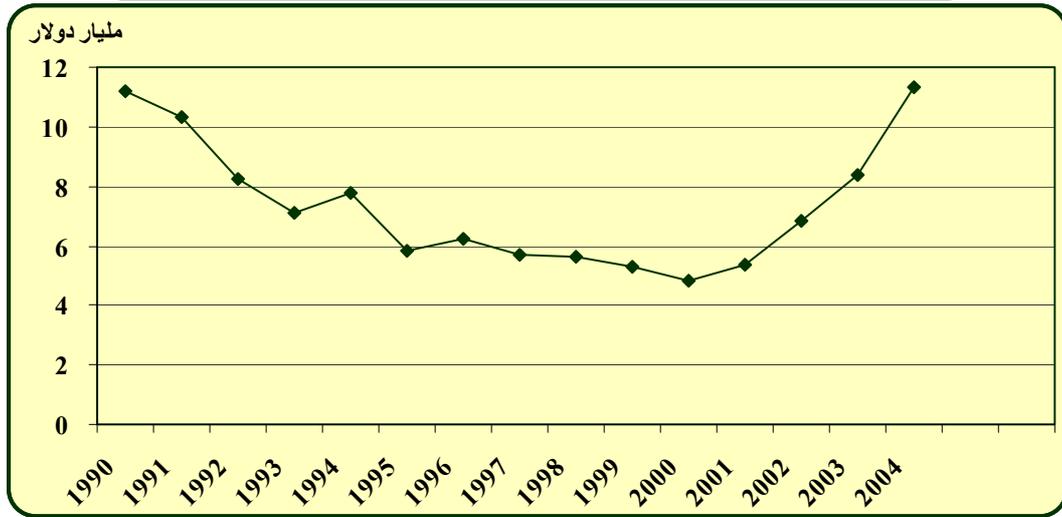
يقدّر إجمالي حجم المساعدات الإنمائية الدولية المقدمة في عام 2005 بحوالي 117.3 مليار دولار مقارنة بنحو 78.3 مليار دولار في عام 2004، مسجلاً بذلك معدل نمو بلغ 49.8 في المائة. وبلغ متوسط نسبة العون الإنمائي الرسمي إلى الدخل القومي للدول المتقدمة نحو 0.32 في المائة بالمقارنة مع حوالي 0.26 في المائة في عام 2004، ومع ذلك فهي دون المستوى المنشود دولياً (0.7 في المائة). ويعزى الارتفاع الكبير في العون الدولي المقدم خلال السنوات الأخيرة إلى عدة عوامل، أبرزها الزيادة الهامة في المساعدات لبعض الدول مثل أفغانستان والعراق بهدف المساهمة في تمويل جهود إعادة الإعمار، والتخفيف من أعباء المديونية لبعض الدول المثقلة بالديون في إطار نادي باريس. ومن العوامل التي ساهمت أيضاً في زيادة حجم المساعدات الدولية، الرسمية والخاصة، خلال عام 2005 الكوارث الطبيعية مثل المد البحري (تسونامي) الذي وقع في أواخر عام 2004، وألحق أضراراً جسيمة بعدة دول واقعة على المحيط الهندي، وكذلك الزلزال الذي ضرب منطقة كشمير.

وساهم تواصل انتعاش الاقتصاد العالمي بصفة عامة، والدول الصناعية المتقدمة بصفة خاصة، في زيادة حجم المساعدات الإنمائية، حيث حقق الاقتصاد العالمي خلال عام 2004 أعلى معدل نمو له منذ ثلاثة عقود وتواصل هذا النمو بمعدل مرتفع خلال عام 2005. وشهد عام 2005 التزام الدول المانحة بمبلغ 18 مليار دولار لصالح هيئة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي، بغرض زيادة قيمة القروض والمنح المقدمة من قبلها بنسبة لا تقل عن 25 في المائة. وبالإضافة إلى ذلك، اتخذت بعض الدول المانحة إجراءات لدعم المساعدات الثنائية، مثل إنشاء الولايات المتحدة لحساب أطلقت عليه اسم "حساب تحدي الألفية"، وكذلك رسم خطط من قبل دول مثل فرنسا والمملكة المتحدة لتحقيق النسبة التي اقترحتها الأمم المتحدة منذ السبعينيات من القرن الماضي وذلك فيما يتعلق بالعون الإنمائي والتي تساوي 0.7 في المائة من الدخل القومي لهاتين الدولتين، بحلول عامي 2012 و2013، على التوالي.

ويبين التوزيع الجغرافي للمساعدات الدولية، أن القارة الأفريقية استحوذت على أكبر نسبة منه بالمقارنة مع القارات الأخرى، حيث كانت حصتها خلال عام 2005 حوالي 37 في المائة، بينما كانت نسبة ما حصلت عليه القارة الآسيوية حوالي 29 في المائة.

وبلغت نسبة حصة الدول العربية من إجمالي تدفقات المساعدات الإنمائية الدولية عام 2004 حوالي 14.5 في المائة مقارنة بحوالي 11.9 في المائة عام 2003. وتبين الإحصاءات المتوفرة أنه باستثناء العراق الذي تدخل المساعدات الرسمية المقدمة إليه خلال السنوات الأخيرة ضمن جهود إعادة الإعمار، فإن مصر هي أكثر الدول العربية استقطاباً للمساعدات الإنمائية الدولية في عام 2004، تليها فلسطين، ثم السودان، ثم المغرب، الملحق (7/11) والشكل (6).

الشكل (6) : إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية للدول العربية من جميع المصادر  
2004 - 1990



المصدر: الملحق (7/11).

أما فيما يتعلق بترتيب الدول المانحة في عام 2005، فتبقى الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مانح بين دول العالم من حيث قيمة المساعدات حيث بلغت 19.7 مليار دولار، تليها على التوالي اليابان (8.9 مليار)، فرنسا (8.5 مليار)، المملكة المتحدة (7.9 مليار)، وألمانيا (7.5 مليار). أما الدول المانحة التي تجاوزت نسبة مساعداتها إلى دخلها القومي النسبة المحددة دولياً، فهي النرويج (0.87 في المائة)، الدنمارك (0.85 في المائة)، لوكسمبورغ (0.83 في المائة)، السويد (0.78 في المائة)، وهولندا (0.73 في المائة).

## تطورات التعاون الدولي في المساعدات الإنمائية

شهد عام 2005 تطورات هامة في مجال التعاون الدولي لتعزيز تدفقات العون الإنمائي لصالح الدول النامية. ويتمثل أكبر تطور في هذا المجال في التزام الدول المتقدمة المانحة بزيادة حجم مساعداتها الإنمائية خلال اجتماعات ولقاءات هامة، مثل مؤتمر القمة العالمية الذي عقد في منتصف شهر سبتمبر من عام 2005 بمقر الأمم المتحدة لمتابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية لعام 2000، والمنندى رفيع المستوى الذي عقد بباريس في مارس 2005 حول فعالية المساعدات الدولية، وكذلك اجتماع مجموعة الثمانية بجلينجلس - اسكتلندا في يوليو 2005.

كذلك شهد عام 2005 عدداً من الاجتماعات الدولية والإقليمية شاركت فيها الدول والمؤسسات العربية المانحة للعون بهدف تقديم المساعدات الإنمائية لعدد من الدول العربية والأفريقية، ومن أهم هذه الاجتماعات :

**متابعة مؤتمر مدريد لإعادة إعمار العراق**، عقد مؤتمر في بروكسل في يونيو عام 2005، بمشاركة أكثر من 85 دولة ومنظمة بهدف متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر مدريد الذي عقد في أكتوبر عام 2003 وقرر التزامات قدرها 33 مليار دولار لإعادة إعمار العراق. وعقد الاجتماع الثاني في الأردن في يونيو 2005 وشاركت فيه حوالي 60 دولة ومنظمة دولية أكدت التزامها بتطبيق قرارات مؤتمر مدريد.

**قمة الشراكة الإفريقية للتنمية (نيباد)**، عقد هذا المؤتمر في شرم الشيخ بجمهورية مصر العربية في أبريل عام 2005 بمشاركة حوالي 30 دولة أفريقية وعربية منها مصر والسودان والجزائر. وأكد تقرير الأداء الذي عرض على القمة على التقدم الذي تم في تنفيذ مبادرة النيباد، وذلك بتنفيذه عدداً من المشاريع التنموية في قطاعي الزراعة والتعليم في عدد من الدول الأفريقية. وبوجه عام، تبقى زيادة فعالية تدفقات المساعدات الإنمائية الدولية لصالح الدول النامية مرتبطة بمدى مساهماتها في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أنظر الإطار رقم (1).

## الملامح الرئيسية لمراحل تطور العون الإنمائي العربي

يعتبر العون الإنمائي العربي أحد أهم جوانب التعاون الاقتصادي العربي المشترك. ويشمل العون الإنمائي العربي، في إطار مفهوم المساعدات الإنمائية الرسمية الميسرة، المساعدات الإنمائية الثنائية التي تقدمها حكومات الدول العربية المانحة بشكل مباشر أو من خلال صناديق التنمية التابعة لها، والمساعدات التي تقدمها مؤسسات التنمية العربية ومساهمات الدول العربية في المؤسسات الدولية المانحة للعون. وتقدم المساعدات الإنمائية العربية إما في شكل قروض تتسم باليسر من خلال انخفاض سعر الفائدة وطول فترتي السماح والسداد، أو في شكل منح وهبات لا تسترد، وذلك بغرض دعم مشروعات التنمية في القطاعات الاقتصادية المختلفة في الدول المستفيدة، وبرامج الإصلاح الاقتصادي، ومشروعات التنمية الاجتماعية إضافة إلى الدعم الفني والمؤسسي والإغاثة في النكبات. ويشمل النطاق الجغرافي للعون الإنمائي العربي مساعدة حوالي 127 دولة في جميع أقاليم العالم باستثناء غرب أوروبا وشمال أمريكا. ويعتبر العون الإنمائي العربي مكوناً هاماً في العون الإنمائي الدولي، كما تعتبر الدول العربية المانحة للعون ومؤسسات التمويل الإنمائي الوطنية والإقليمية العربية شريكاً هاماً للمانحين الدوليين.

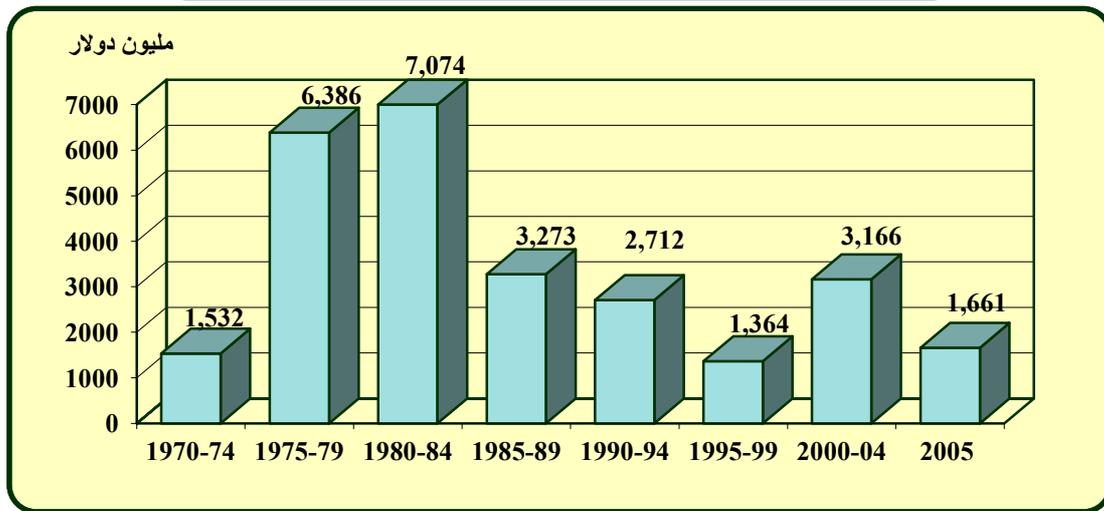
وترتبط تدفقات العون الإنمائي العربي بصورة وثيقة بالتغيرات في عوائد الصادرات النفطية التي تمثل المصدر الرئيسي لتلك التدفقات. ويمكن استعراض الملامح الرئيسية للمساعدات الإنمائية العربية في ثلاث مراحل زمنية خلال الفترة 1970 – 2004، حيث تعكس كل منها تلك التغيرات. وتشمل المرحلة الأولى الفترة 1970 – 1984، التي تميزت بارتفاع مطرد في حجم المساعدات الإنمائية العربية، إذ ارتفعت من حوالي 7.7 مليار دولار للفترة

1970-1974، أي بمتوسط سنوي قدره 1.5 مليار دولار، إلى حوالي 31.9 مليار دولار للفترة 1975 - 1979، وبمتوسط سنوي قدره 6.4 مليار دولار، ثم إلى حوالي 35.4 مليار دولار للفترة 1980 - 1984، وبمتوسط سنوي قدره 7.1 مليار دولار. وقد عكس ذلك النمو الارتفاع الكبير في عوائد الصادرات النفطية خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي. كما شهدت تلك الفترة نمواً ملحوظاً للعمل الإنمائي العربي وتنظيمه في أطر وكيانات مؤسسية تمثلت في إنشاء وتطوير أنشطة صناديق التنمية العربية الوطنية ومؤسسات التمويل الإنمائي العربية الإقليمية ومنظمات العمل العربي المشترك.

وشهدت المرحلة الثانية، التي امتدت من عام 1985 حتى عام 1999، تراجعاً في تدفقات العون الإنمائي العربي نتيجة تراجع أسعار النفط خلال تلك الفترة وبالتالي العائدات النفطية، وتنامي الاحتياجات الوطنية للدول العربية المانحة لتوجيه قدر أكبر من مواردها المالية لاستكمال بنائها الأساسية ودعم هيكلها الاقتصادية. إذ انخفضت المساعدات الإنمائية المقدمة خلال تلك المرحلة من حوالي 16.4 مليار دولار للفترة 1985 - 1989، بمتوسط سنوي 3.3 مليار دولار، إلى حوالي 13.6 مليار دولار وبمتوسط سنوي قدره 2.7 مليار دولار للفترة 1990 - 1994، ثم إلى حوالي 6.8 مليار دولار وبمتوسط سنوي قدره 1.4 مليار دولار للفترة 1995 - 1999، وهو أدنى متوسط سنوي وصل إليه العون الإنمائي العربي خلال العقود الثلاثة الماضية.

وفي المقابل شهدت المرحلة الثالثة، التي امتدت من عام 2000 إلى 2004، اتجاهات تصاعدية في تدفقات العون الإنمائي العربي، حيث أخذ متوسط حجم هذه المساعدات الإنمائية في الارتفاع بشكل ملحوظ فبلغ حوالي 3.2 مليار دولار سنوياً وبإجمالي قدره 15.8 مليار دولار خلال هذه الفترة، الشكل (7).

الشكل (7) : المتوسط السنوي للعون الإنمائي العربي  
2005 - 1970



المصدر: المتوسط السنوي محتسبة من بيانات الملحق (1/11).

وفي جميع تلك المراحل، تفاعلت الدول والمؤسسات العربية المانحة للعون مع القضايا والمبادرات الإنمائية الدولية من خلال الحوار مع المجموعات والمؤسسات الدولية المانحة، والمشاركة في مؤتمرات المانحين والاجتماعات التشاورية، والإسهام في المبادرات الدولية بشأن الدول الأكثر فقراً. كما انسجمت توجهات العون الإنمائي العربي مع الأهداف الدولية للألفية الثالثة وأولويات الدول النامية في التركيز على قضايا التنمية البشرية ومكافحة الفقر والإصلاح المالي والاقتصادي. وفي هذا الصدد، تظهر البيانات الخاصة بالعمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية زيادة مساهماتها في مشروعات مكافحة الفقر والبطالة وتطوير خدمات قطاعي الصحة والتعليم.

## الإطار رقم (1)

### زيادة فعالية العون الإنمائي لتحقيق أهداف الألفية

- تعتبر الشراكة العالمية من أجل التنمية من الأهداف الرئيسية التي وردت ضمن الأهداف الإنمائية للألفية. ويقع جزء كبير من مسؤولية هذه الشراكة على الدول المتقدمة لدورها الرئيسي في تقديم المنح والمساعدات الإنمائية للدول النامية<sup>(1)</sup>. وقد أكدت مجموعة الدول المتقدمة المانحة التزامها بزيادة حجم المساعدات الإنمائية للدول النامية. ويقدر البنك الدولي حجم المساعدات الإضافية المطلوبة بين حوالي 40 و60 مليار دولار سنوياً. ويشير تقرير التنمية البشرية لعام 2005 إلى أن الدول المتقدمة يمكنها توفير هذه المساعدات الإضافية، خاصة وأن كل دولار تصرفه الدول المتقدمة على المساعدات الإنمائية يقابله 10 دولارات من الإنفاق العسكري، وأن إنفاق هذه الدول على فيروس نقص المناعة (الإيدز) يمثل فقط ما يعادل ثلاثة أيام من الإنفاق العسكري. ويوجد إجماع دولي على أن زيادة حجم المساعدات الإنمائية للدول النامية سوف يساعدها على تحقيق أهداف الألفية، وأن جزءاً كبيراً من المسؤولية يقع على الدول النامية ذاتها، حيث أن أثر المعونات يكون أكثر ايجابية في الدول التي تتوافر بها بيئة اقتصادية واجتماعية وسياسية صالحة. وفي هذا الإطار حدد إعلان باريس للمانحين في مارس 2005 المبادئ اللازمة لتحسين أداء العون الإنمائي الدولي. ويمكن تلخيص أبرز توجهات هذا الإعلان والدراسات الحديثة ذات العلاقة في التالي:
- العمل على أن تكون تدفقات المساعدات الإنمائية أكثر استقراراً وأقل تذبذباً قدر الإمكان، وألا ترتبط بتقلبات الدورة الاقتصادية حيث أن تذبذبها يؤثر على الاقتصادات الأقل نمواً. ويمكن تقليل هذا التذبذب من خلال ربط حجم هذه المساعدات بمعايير أداء ونتائج محددة، واعتبارها مسؤولية الطرفين على حد سواء لا سيما على مستوى مراقبة الأداء ومدى التقدم في تحقيق الأهداف.
- توجيه المساعدات الإنمائية وفقاً لبرامج الدول المستفيدة وأولوياتها واختياراتها التنموية في مجال مكافحة الفقر وتحقيق أهداف الألفية بشكل عام.
- التركيز بدرجة أكبر على معايير النتائج المحققة من المساعدات الإنمائية، وتشجيع تدفق المساعدات للدول التي يتوافر لديها شفافية كافية ومعايير واضحة للأداء.
- وضع الطاقة الاستيعابية للدول المستفيدة من المساعدات في الاعتبار، ذلك أن زيادة نسبة المساعدات بأكثر من قدرة الدول المستفيدة على استيعابها يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية، لاسيما على مستوى إدارة الاقتصاد الكلي إذ قد يترتب عليه ارتفاع قيمة العملة وزيادة الطلب والضغط التضخمية. ويتعين العمل على توسيع قدرة الدول النامية على استيعاب أحجام أكبر من المساعدات لا سيما من خلال الدعم المؤسسي وتطوير القدرات البشرية خاصة في مجالات التعليم والصحة.
- اختيار القطاعات الأنسب تحقيقاً لأهداف الألفية. ويتوافر لقطاعي الصحة والتعليم مجالات رحبة للمساهمة في تحقيق هذه الأهداف من خلال رفع مستويات الالتحاق بالتعليم، وتوفير الخدمات الصحية الأساسية، ومراقبة انتشار الأمراض الوبائية، والنهوض بنوعية مصادر المياه الصالحة للشرب وتعزيز شبكات الصرف الصحي.
- توجيه جزء كبير من المساعدات الإنمائية لتطوير البنية التحتية وتحسين نوعيتها، وذلك لأن تطوير خدمات الصحة والتعليم يتطلب استثمارات أخرى مكتملة في البنية التحتية مثل الكهرباء والطرق.

(1) وذلك من خلال مؤتمر التنمية في منتراي - المكسيك مارس 2002، وإعلان باريس في مارس 2005 حول فعالية المساعدات الدولية، وكذلك اجتماع مجموعة الثمانية بجلينجلس - اسكتلندا في يوليو 2005.

ملحق (1/11) : المساعدات الإنمائية العربية الميسرة (صافي السحب)

(2005 - 1970)

( مليون دولار )

| %     | 2005-1970 | 2005  | 2004  | 2003  | 2002  | 2001  | 2000  | 1999-1995 | 1994-1990 | 1989-1985 | 1984-1980 | 1979-1975 | 1974-1970 |                          |
|-------|-----------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|--------------------------|
| 100.0 | 129,200   | 1,661 | 2,469 | 3,014 | 3,888 | 3,245 | 3,215 | 6,820     | 13,560    | 16,367    | 35,372    | 31,928    | 7,661     | مجموع الدول العربية      |
| 94.6  | 122,161   | 1,661 | 2,469 | 3,014 | 3,888 | 3,245 | 3,215 | 6,820     | 13,321    | 15,683    | 33,081    | 29,188    | 6,576     | دول مجلس التعاون الخليجي |
| 9.9   | 12,755    | 17    | 13    | 133   | 558   | 398   | 376   | 482       | 1,957     | 272       | 2,768     | 4,857     | 923       | الإمارات*                |
| 66.9  | 86,427    | 1,101 | 1,902 | 2,803 | 2,674 | 2,455 | 2,505 | 4,368     | 8,829     | 13,105    | 24,134    | 18,573    | 3,978     | السعودية**               |
| 0.5   | 623       | 36    | 57    | 39    | 6     | 4     | 12    | 77        | 189       | 198       | 6         | ...       | ...       | عمان                     |
| 2.2   | 2,793     | 92    | 76    | 23    | 73    | 129   | 94    | 187       | 44        | 28        | 692       | 1,076     | 279       | قطر                      |
| 15.1  | 19,563    | 415   | 421   | 16    | 577   | 259   | 228   | 1,706     | 2,302     | 2,080     | 5,481     | 4,682     | 1,396     | الكويت***                |
| 5.4   | 7,039     | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...       | 239       | 684       | 2,291     | 2,740     | 1,085     | الدول العربية الأخرى**** |
| 0.9   | 1,183     | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...       | 45        | 262       | 354       | 449       | 73        | الجزائر                  |
| 2.4   | 3,121     | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...       | 76        | -76       | 1,091     | 1,577     | 453       | العراق                   |
| 2.1   | 2,735     | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...   | ...       | 118       | 498       | 846       | 714       | 559       | ليبيا                    |

\* بيانات الامارات عن عام 2005 تقديرية، أما بيانات باقي الدول فهي من المصادر الرسمية في الدول المانحة المعنية.

\*\* بيانات السعودية للسنوات ( 1990 - 2005 ) من وزارة المالية وعن اجمالي المساعدات الانمائية.

\*\*\* بيانات المساعدات الإنمائية المقدمة من الكويت لعام 2005 هي عن المساعدات المقدمة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية فقط.

\*\*\*\* لم تتوفر بيانات عن المساعدات الإنمائية المقدمة من هذه الدول.

المصدر : (1) بيانات وطنية .

(2) التقرير الاقتصادي العربي الموحد - أعداد مختلفة .

(3) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، تقرير التعاون من أجل التنمية أعداد مختلفة .

ملحق (2/11) : نسبة المساعدات الإنمائية العربية إلى الناتج القومي الإجمالي للمانحين الرئيسيين

(1985 و 1990-2005)

(نسب مئوية)

| 2005 | 2004 | 2003 | 2002 | 2001 | 2000 | 1999 | 1998 | 1997 | 1996 | 1995 | 1994 | 1993 | 1992 | 1991 | 1990 | 1985 |                             |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|-----------------------------|
| 0.3  | 0.5  | 0.8  | 1.1  | 1.0  | 0.9  | 0.7  | 0.5  | 0.3  | 0.4  | 0.6  | 0.4  | 0.8  | 0.7  | 1.6  | 4.0  | 2.5  | دول مجلس التعاون<br>الخليجي |
| 0.0  | 0.0  | 0.2  | 0.7  | 0.6  | 0.5  | 0.3  | 0.3  | 0.1  | 0.1  | 0.1  | 0.3  | 0.7  | 0.5  | 1.7  | 2.7  | 0.5  | الإمارات                    |
| 0.4  | 0.8  | 1.3  | 1.4  | 1.3  | 1.3  | 1.0  | 0.7  | 0.3  | 0.4  | 0.5  | 0.5  | 0.7  | 0.7  | 1.5  | 4.2  | 2.9  | السعودية                    |
| 0.6  | 0.6  | 0.0  | 1.4  | 0.7  | 0.5  | 1.1  | 0.8  | 0.6  | 1.1  | 1.6  | 0.1  | 1.4  | 0.8  | 2.4  | 5.0  | 3.0  | الكويت                      |

المصدر : حسابات الصندوق العربي للانماء الاقتصادى والاجتماعى .

ملحق (3/11) : العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية الوطنية والإقليمية

حسب مجموعات الدول المستفيدة خلال عام 2005

(مليون دولار)

| حصص مجموعات الدول (%) | المجموع | المصرف العربي | صندوق النقد العربي | الصندوق الكويتي | الصندوق العربي | الصندوق السعودي | صندوق الأوبك | صندوق أبوظبي | البنك الإسلامي |                             |
|-----------------------|---------|---------------|--------------------|-----------------|----------------|-----------------|--------------|--------------|----------------|-----------------------------|
| 100.0                 | 3922.0  | 146.8         | 147.0              | 770.4           | 1147.4         | 194.3           | 501.2        | 104.8        | 910.1          | مجموع المساعدات             |
|                       | 100.0   | 3.7           | 3.7                | 19.6            | 29.3           | 5.0             | 12.8         | 2.7          | 23.2           | حصص المؤسسات (%)            |
| 60.7                  | 2378.7  | 0.0           | 147.0              | 471.6           | 1147.4         | 90.1            | 67.8         | 104.8        | 350.0          | مجموعة الدول العربية        |
| 18.5                  | 726.9   | 146.8         | 0.0                | 87.7            | 0.0            | 59.1            | 187.2        | 0.0          | 246.1          | مجموعة الدول الأفريقية      |
| 17.2                  | 675.3   | 0.0           | 0.0                | 203.9           | 0.0            | 45.1            | 138.5        | 0.0          | 287.8          | مجموعة الدول الآسيوية       |
| 2.6                   | 102.8   | 0.0           | 0.0                | 7.2             | 0.0            | 0.0             | 75.1         | 0.0          | 20.5           | مجموعة دول أمريكا اللاتينية |
| 1.0                   | 38.3    | 0.0           | 0.0                | 0.0             | 0.0            | 0.0             | 32.6         | 0.0          | 5.7            | مجموعة الدول الأخرى         |

المصدر: - أمانة التنسيق لمؤسسات التنمية العربية بالصندوق العربي، خلاصة العمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية كما في 2005/12/31.

ملحق (4/11) : التوزيع القطاعي للعمليات التمويلية حسب مجموعات الدول المستفيدة

خلال عام 2005

(مليون دولار)

| النسبة<br>المئوية<br>(%) | المجموع<br>الكلي | قطاعات<br>أخرى* | الصناعة<br>والتعدين | الزراعة والثروة<br>الحيوانية | المياه<br>والصرف الصحي | الطاقة (كهرباء<br>نפט وغاز) | النقل<br>والاتصالات |                             |
|--------------------------|------------------|-----------------|---------------------|------------------------------|------------------------|-----------------------------|---------------------|-----------------------------|
| 100.0                    | 3922.0           | 916.3           | 92.3                | 213.4                        | 271.4                  | 769.7                       | 1658.9              | مجموع المساعدات             |
|                          | 100.0            | 23.4            | 2.4                 | 5.4                          | 6.9                    | 19.6                        | 42.3                | حصص القطاعات (%)            |
| 60.7                     | 2378.7           | 499.2           | 84.5                | 41.4                         | 137.2                  | 655.8                       | 960.6               | مجموعة الدول العربية        |
| 18.5                     | 726.9            | 177.1           | 2.8                 | 78.5                         | 37.4                   | 70.8                        | 360.3               | مجموعة الدول الأفريقية      |
| 17.2                     | 675.3            | 190.6           | 5.0                 | 86.3                         | 96.8                   | 26.1                        | 270.5               | مجموعة الدول الآسيوية       |
| 2.6                      | 102.8            | 29.1            | 0.0                 | 7.2                          | 0.0                    | 17.0                        | 49.5                | مجموعة دول أمريكا اللاتينية |
| 1.0                      | 38.3             | 20.3            | 0.0                 | 0.0                          | 0.0                    | 0.0                         | 18.0                | مجموعة الدول الأخرى         |

\* تشمل خدمات الصحة والتعليم والإسكان ودعم موازين المدفوعات.

المصدر: مصدر الملحق 3/11

ملحق ( 5/11 ) : المجموع التراكمي للعمليات التمويلية لمؤسسات التنمية العربية \*

حسب مجموعات الدول المستفيدة كما هو في 2005/12/31

(مليون دولار)

| حصص<br>مجموعات الدول<br>(%) | المجموع | المصرف<br>العربي | صندوق<br>النقد العربي | الصندوق<br>الكويتي | الصندوق<br>العربي | الصندوق<br>السعودي | صندوق<br>الأوبك | صندوق<br>أبوظبي | البنك<br>الإسلامي |                             |
|-----------------------------|---------|------------------|-----------------------|--------------------|-------------------|--------------------|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------------------|
| 100.0                       | 76353.8 | 2494.8           | 4440.0                | 13784.8            | 17070.8           | 7831.2             | 5872.2          | 3421.6          | 21438.4           | المجموع التراكمي الكلي      |
|                             | 100.0   | 3.3              | 5.8                   | 18.0               | 22.4              | 10.2               | 7.7             | 4.5             | 28.1              | حصص المؤسسات (%)            |
| 61.3                        | 46844.6 | 9.6              | 4440.0                | 7436.7             | 17070.8           | 3764.8             | 1023.1          | 2700.4          | 10399.2           | مجموعة الدول العربية        |
| 14.6                        | 11121.7 | 2485.2           | 0.0                   | 2368.2             | 0.0               | 1499.7             | 2360.9          | 147.0           | 2260.7            | مجموعة الدول الأفريقية      |
| 22.0                        | 16776.2 | 0.0              | 0.0                   | 3399.9             | 0.0               | 2412.9             | 1685.9          | 567.0           | 8710.5            | مجموعة الدول الآسيوية       |
| 1.5                         | 1123.7  | 0.0              | 0.0                   | 309.7              | 0.0               | 59.9               | 716.1           | 0.0             | 38.0              | مجموعة دول أمريكا اللاتينية |
| 0.6                         | 487.6   | 0.0              | 0.0                   | 270.3              | 0.0               | 93.9               | 86.2            | 7.2             | 30.0              | مجموعة الدول الأخرى         |

\* بدأت عمليات الصندوق الكويتي في عام 1962 ، بينما يتراوح بدء عمليات المؤسسات التمويلية الأخرى بين عامي 1974 و 1978.

المصدر: مصدر الملحق 3/11

ملحق ( 6/11 ) : التوزيع القطاعي للمجموع التراكمي للعمليات التمويلية حسب مجموعات الدول المستفيدة

كما في 2005/12/31

(مليون دولار)

| النسبة<br>المنوية<br>(%) | المجموع<br>الكلي | قطاعات<br>أخرى* | الصناعة<br>والتعدين | الزراعة والثروة<br>الحيوانية | المياه<br>والصرف الصحي | الطاقة (كهرباء<br>نفط وغاز) | النقل<br>والاتصالات |                             |
|--------------------------|------------------|-----------------|---------------------|------------------------------|------------------------|-----------------------------|---------------------|-----------------------------|
| 100.0                    | 76353.8          | 13993.0         | 9980.3              | 10062.4                      | 5900.1                 | 19609.3                     | 16808.7             | المجموع التراكمي الكلي      |
|                          | 100.0            | 18.3            | 13.1                | 13.2                         | 7.7                    | 25.7                        | 22.0                | حصص القطاعات (%)            |
| 61.3                     | 46844.6          | 9215.7          | 6377.8              | 6195.4                       | 4117.1                 | 12113.4                     | 8825.2              | مجموعة الدول العربية        |
| 14.6                     | 11121.7          | 2065.9          | 586.1               | 1882.8                       | 918.9                  | 1389.0                      | 4279.0              | مجموعة الدول الأفريقية      |
| 22.0                     | 16776.2          | 2219.6          | 3008.4              | 1791.9                       | 695.8                  | 5928.6                      | 3131.9              | مجموعة الدول الآسيوية       |
| 1.5                      | 1123.7           | 369.6           | 0.0                 | 133.4                        | 85.7                   | 138.3                       | 396.7               | مجموعة دول أمريكا اللاتينية |
| 0.6                      | 487.6            | 122.2           | 8.0                 | 58.9                         | 82.6                   | 40.0                        | 175.9               | مجموعة الدول الأخرى         |

\* تشمل خدمات الصحة والتعليم والإسكان ودعم موازين المدفوعات.

المصدر: مصدر الملحق (3/11).

ملحق (7/11) : المساعدات الإنمائية الرسمية للدول العربية من جميع المصادر (صافي السحب)  
(2004 - 1990 )

(مليون دولار)

| التوزيع النسبي (%)<br>2004-1990 | الإجمالي<br>2004-1990 | نسبة التغير %<br>2004-2003 | التوزيع النسبي (%)<br>2004 | 2004   | 2003   | 2002   | 2001   | 2000   | 1999   | 1998   | 1997   | 1996   | 1995   | 1994   | 1993   | 1992   | 1991   | 1990   |                             |
|---------------------------------|-----------------------|----------------------------|----------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|-----------------------------|
|                                 | 880,346               | 10.9                       |                            | 78,308 | 70,608 | 60,826 | 52,153 | 50,327 | 52,677 | 51,353 | 48,718 | 56,667 | 59,610 | 60,649 | 57,053 | 61,497 | 61,865 | 58,036 | المجموع الكلي للدول النامية |
|                                 | 12.5                  |                            |                            | 14.5   | 11.9   | 11.2   | 10.3   | 9.6    | 10.1   | 10.9   | 11.7   | 11.0   | 9.8    | 12.8   | 12.4   | 13.4   | 16.7   | 19.3   | مجموع الدول العربية (%)     |
| 100.0                           | 110,129               | 35.0                       | 100.0                      | 11,343 | 8,405  | 6,816  | 5,385  | 4,846  | 5,297  | 5,619  | 5,702  | 6,246  | 5,862  | 7,782  | 7,073  | 8,249  | 10,319 | 11,184 |                             |
| 7.1                             | 7,828                 | -52.6                      | 5.1                        | 581    | 1228   | 520    | 433    | 553    | 432    | 411    | 462    | 507    | 537    | 369    | 309    | 425    | 474    | 588    | الأردن                      |
| 0.0                             | 20                    | 23.8                       | 0.1                        | 6      | 5      | 4      | 3      | 4      | 4      | 4      | 2      | 7      | 6      | 8-     | 9-     | 8-     | 6-     | 5      | الإمارات                    |
| 0.9                             | 979                   | 9.3                        | 0.9                        | 104    | 77     | 71     | 18     | 49     | 4      | 47     | 92     | 82     | 49     | 44     | 96     | 65     | 44     | 137    | البحرين                     |
| 3.4                             | 3,756                 | 12.4                       | 2.9                        | 328    | 298    | 265    | 378    | 223    | 253    | 150    | 194    | 124    | 71     | 106    | 228    | 390    | 357    | 393    | تونس                        |
| 4.1                             | 4,504                 | -28.6                      | 2.8                        | 313    | 235    | 329    | 224    | 201    | 138    | 421    | 250    | 305    | 312    | 419    | 349    | 406    | 340    | 263    | الجزائر                     |
| 1.3                             | 1,473                 | 1.4                        | 0.6                        | 64     | 79     | 78     | 58     | 71     | 75     | 81     | 86     | 97     | 105    | 129    | 134    | 113    | 108    | 195    | جيبوتي                      |
| 0.4                             | 439                   | -18.6                      | 0.3                        | 32     | 22     | 27     | 27     | 31     | 29     | 25     | 11     | 23     | 17     | 16     | 35     | 55     | 45     | 44     | السعودية                    |
| 5.8                             | 6,436                 | 75.7                       | 7.8                        | 882    | 617    | 351    | 185    | 225    | 243    | 209    | 139    | 220    | 239    | 410    | 458    | 550    | 881    | 827    | السودان                     |
| 3.7                             | 4,071                 | 89.1                       | 1.0                        | 110    | 153    | 81     | 155    | 159    | 229    | 155    | 197    | 219    | 347    | 745    | 259    | 197    | 381    | 684    | سورية                       |
| 3.7                             | 4,127                 | -9.6                       | 1.7                        | 191    | 175    | 194    | 150    | 104    | 115    | 80     | 81     | 88     | 189    | 537    | 890    | 654    | 186    | 494    | الصومال                     |
| 8.7                             | 9,546                 | 1856.2                     | 41.1                       | 4658   | 2265   | 116    | 123    | 101    | 76     | 116    | 220    | 348    | 327    | 259    | 182    | 140    | 552    | 64     | العراق                      |
| 0.6                             | 713                   | -5.6                       | 0.5                        | 55     | 39     | 41     | 2      | 46     | 40     | 44     | 65     | 62     | 59     | 95     | 49     | 37     | 15     | 66     | عمان                        |
| 7.9                             | 8,730                 | -39.9                      | 10.0                       | 1136   | 972    | 1617   | 870    | 637    | 516    | 608    | 603    | 550    | 498    | 460    | 182    | 81     | 0      | 0      | فلسطين                      |
| 0.0                             | 29                    | -9.1                       | 0.0                        | 2      | 2      | 2      | 1      | 1      | 5      | 1      | 1      | 2      | 2      | 1      | 3      | 2      | 2      | 2      | قطر                         |
| 0.1                             | 58                    | -4.3                       | 0.0                        | 3      | 4      | 5      | 4      | 3      | 7      | 6      | 0.4    | 3      | 3      | 3      | 3      | 2      | 5      | 7      | الكويت                      |
| 3.1                             | 3,383                 | -50.1                      | 2.3                        | 265    | 226    | 453    | 243    | 200    | 194    | 241    | 249    | 232    | 187    | 235    | 144    | 124    | 132    | 259    | لبنان                       |
| 0.1                             | 148                   | 4.8                        | 0.2                        | 18     | 11     | 10     | 10     | 15     | ...    | ...    | 7      | 8      | 6      | 4      | 6      | 6      | 26     | 20     | ليبيا                       |
| 31.9                            | 35,163                | -20.2                      | 12.9                       | 1458   | 988    | 1239   | 1257   | 1328   | 1582   | 1955   | 1985   | 2199   | 2014   | 2690   | 2401   | 3604   | 5025   | 5439   | مصر                         |
| 9.3                             | 10,260                | 10.4                       | 6.2                        | 706    | 538    | 487    | 519    | 419    | 679    | 530    | 464    | 650    | 495    | 831    | 713    | 947    | 1232   | 1051   | المغرب                      |
| 3.3                             | 3,625                 | -30.8                      | 1.6                        | 180    | 239    | 345    | 268    | 212    | 219    | 165    | 238    | 272    | 230    | 267    | 328    | 202    | 220    | 240    | موريتانيا                   |
| 4.4                             | 4,843                 | -59.9                      | 2.2                        | 252    | 234    | 584    | 461    | 265    | 458    | 370    | 356    | 248    | 169    | 170    | 314    | 256    | 300    | 406    | اليمن                       |